

الدرس الخامس والثمانون

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضل لا هادي
يا له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد واقدم كلمة بين يدي الدرس توفي فجرى اليوم عالم من علماء الامة وهو بقية السلف

الصالحين علما وعملا واعتقادا ودعوة وخلقا وتزكية هكذا نحسب - [00:00:21](#)

ولا نزكي على الله احدا هذا العالم من افقه اهل اهل الارض في هذا الزمان لا يحسن الحرث لا قراءة ولا كتابة بانه كان ضريرا رحمه

الله وذهب الدين وذهب العلم انما يكون بموت العلماء - [00:00:55](#)

ومصادق ذلك ما اخرج الشيخان من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض هذا الدين ان الله لا ينزع ان الله لا يقبض هذا الدين - [00:01:29](#)

ولكن يقبضه بموت العلماء حتى اذا لم يبق الا الجاهل فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ولما رأى عبدالله ابن عباس رضي الله

عنهما زيد ابن ثابت وهو يدفن فقال باعلى صوته من اراد ان يعلم كيف يذهب العلم - [00:01:49](#)

فلينظر كيف يدفن زيد. رضي الله تعالى عنه وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه

ان يذهب العلماء واقارب مثيرين ذهب العلم - [00:02:26](#)

فلم يبق الا غبارات اي بقايا في اوعية سوء واستشهدت عائشة لما رأت غربتها بقول لبيب واستشهد واستشهد بهذا البيت كل من

رواها عبد ولذا يسمى هذا الاستشهاد من الاحاديث المسلسلة - [00:02:54](#)

قالت ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب وفسر غير واحد من السلف وعلى رأسهم عطاء ووكيع قول الله

عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال وكيع وعطاء رحمه الله - [00:03:22](#)

نقصان الارض ذهاب الفقهاء وخيار الامة وقال عكرمة والشعبي لو كانت الارض تنقص على الحقيقة لضاق عليك الحش الذي تتبرز

فيه العلماء ايها الاخوة هم حماة هذا الدين ولا سيما العلماء الصادقين امثال من فقدنا. فاحسن الله عزاءنا فيه - [00:03:50](#)

واعزي نفسي واياكم بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ما اخذ ولله ما اعطى فلنصبر ولنحتسب ونقول كما علم النبي

صلى الله عليه وسلم ام سلمة - [00:04:23](#)

اللهم اجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيرا منها اللهم اخلص هذه الامة خيرا مما ذهب علما وعملا هذا الشيخ الذي فقدناه يحصل ان نتمثل

بقول قتيبة بن سعيد رحمه الله فانه قال والامام احمد حي. قال يموت احمد - [00:04:42](#)

وتمضي السنة ومات الشافعي وذهب الفقه ومات سفيان الثوري ومات الورع يحق لنا ان نقول هذه الايام لقد مات الفقه ومات الورع

معا بوفاة هذا العالم رحمه الله وادخله الله عز وجل فسيح جنانه - [00:05:10](#)

ونسأله سبحانه ان يزيد في احسانه هذا الشيخ هو الشيخ عبدالعزيز ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله ابن باز ولد

هذا الشيخ سنة الف وتسعمية واطن عش - [00:05:36](#)

الف وثلاثية وثلاثين للهجرة وحفظ كتاب الله وهو صغير وعاش بين اهل العلم وبين العلماء وتتلذذ على عدة من ال الشيخ وكان من

اشهر مشايخه الامام الرباني محمد ابن ابراهيم رحمه الله تعالى - [00:06:04](#)

فانه لازمه عشر سنوات بالتمام تلازمه من سنة الف وثلاثية وسبعة واربعين الى سنة الف وثلاث مئة وسبعة وخمسين ثم رشحه

الشيخ بان يكون قاضيا فكان رحمه الله تعالى قاضيا في منطقة الخرج اربعة عشر عاما - [00:06:33](#)

من سنة الف وثلاث مئة وسبعة وخمسين الى سنة الف وثلاثمئة وواحد وسبعين الهجرة ثم بعد القضاء انتقل الى التدريس في المعاهد الدينية حتى افتتحت الجامعة الاسلامية في المدينة النبوية - [00:06:58](#)

على ساكنها افضل الصلاة والتسليم واسندت اليه سنة الف وثلاثمئة وواحد وثمانين للهجرة نيابة نيابة رئاسة الجامعة. ثم اصبح بعد ذلك رئيسا للجامعة ثم اصبح رئيسا لادارة لادارة البحوث العلمية والدعوة والارشاد - [00:07:17](#)

الشمس من المظللين من التأليف وجل كتبه من املاءاته ومن فتاويه ولكن تلاميذه ملأوا الدنيا لا يوجد قطر من اقطار الدنيا الا وله فيه تلاميذ وتلاميذ الشيخ من اكثر التلاميذ وفاء لشيخوخهم - [00:07:43](#)

لا يعرفه الا من عاش معه من يجلس مجالسك يعلم ورعه ويعلم هيبة العلماء الاقدمين حدثني بعض تلاميذه قال كنا لما نسمع ان الشيخ جاء زائرا للجامعة الاسلامية فوالله كنا لا نملاً ريقنا وتكاد رجلنا لا تحملنا - [00:08:07](#)

والشيخ لا يراه ولكنه هيبة جليلة وعظيمة ومن الله علي وجلست في مجالسه في بيته في بعض مجالسه وشعرت بالهيبة التي يتمتع بها الشيخ وشعرت باحترام الطلبة لشيخهم فانه قليل الكلام. قليل التعليق - [00:08:31](#)

ولكنه الا طاق وكان كالامام الزهري ان تقاه يكتب كلامه رحمه الله لا ينطق بكلمة الا ويتلقفها الطلبة فيكتبونها رحمه الله تعالى صفات الشيخ وسمعته وهديه اشبه ما يكون بالسلف الصالح - [00:08:52](#)

لا تحدث عن حلمه وعن صبري يتوافد عليه الطلبة ولا يا من ولا يا كلب التدريس تقرأ عليه الكتب ضيوف الطلبة من كبار علماء الامة قرأوا عليه وعلى رأسهم فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - [00:09:20](#)

من نتاجه وهو تلميذ من تلاميذه وكان الشيخ منصفاً وكان الشيخ جواداً كريماً رحمه الله تعالى حدثني بعض القريبين الملازمين للشيخ قال الشيخ منذ اكثر من خمسة عشر سنة لم يأكل الطعام لا مع زوجه ولا مع اولاده - [00:09:41](#)

فان لهم مائدة الغداء فان مائدة الغداء والعشاء في بيته لكل انسان خمسطعشر سنة لا يمضي يوم على غداء او على عشاء او عنده ضيف ومائدته ممدودة الشيخ في اواخر حياته خمسة وخمسين الف ريال - [00:10:04](#)

وحدثني بعض القريبين منه قال كان الشيخ يستبين على هذا المبلغ لكي يساعد الطلبة العلم المحتاجين ولكي يتصدق على الفقراء ولكي يكرم ضيوفه رحمه الله كان لا يعرف الدنيا ولا يقيم لها وزناً - [00:10:26](#)

رحمه الله تعالى. نسأل الله عز وجل ان يلحقنا به في الصالحين وان يجعلنا واياه مع النبيين والصديقين والشهداء. وحسن اولئك رفيقا هذه الكلمة احببت ان اقدمها بين يدي الدرس - [00:10:44](#)

معالي الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى. وسيصلى عليه غدا في بيت الله الحرام بعد صلاة الجمعة نسمع ووصلنا درسنا الماضي الى اواخر قصة اسامة لما قتل ذاك الرجل الذي نطق بالشهادتين - [00:11:03](#)

فلما بلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبثه وادبه صلى الله عليه وسلم وقال يا اسامة ما قتلته بعدما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا - [00:11:31](#)

قال فقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم. تكلمنا على هذا الحديث تكلمنا على فوائد الاسناد وعلى طريقه الدرس الماضي - [00:11:49](#)

وبقيت بقية من كلام الامام النووي نسمعها. ونعلق عليها. قال رحمه الله واما معاني الاحاديث وفقهها وقوله صلى الله عليه وسلم في الذي قال لا اله الا الله لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله. وان - [00:12:07](#)

بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال فاحسن ما قيل فيه واظهره ما قاله الامام الشافعي وابن قنار المالكي وغيرهما ان معناه فانه معصوم الدم محرم قتله. بعد قوله لا اله الا الله كما كنت انت قبل ان تقتله - [00:12:28](#)

وانك بعد قتله غير معصوم الدم ولا محرم القتل. هنا نقل هذا المعنى عن امامين كبيرين الامام الشافعي وهو مشهور معلوم والثاني فهو ابن القنار المالكي وهذا هو علي ابن عمر البغدادي وهو شيخ القاضي عبد الوهاب. ولما يقول المالكية في كتبهم - [00:12:50](#)

قال اصحابنا البغداديون فان ما يريدون ابن القصار هذا والقاضي عبدالوهاب المال في كتب المالكية لما نقرأ قال البغداديون او قال اصحابنا البغداديون فانما يريدون ابن القصار هذا القاضي عبد الوهاب ابن نصر رحمهم الله - [00:13:18](#)

الان ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تقتله بعد ما قال لا اله الا الله فانه بمنزلك قبل ان تقتله اي اصبح معصوب الدم وهو اسمك قبل ان تقتله. لكن تنتم الحديث مشكلة - [00:13:41](#)

وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قالت قبل ان يقول لا اله الا الله ماذا كان وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فانك انت يا اسامة بمنزلته قبل ان يتشهد؟ اي انك مهدر الدم. لولا انك قتلت - [00:14:02](#)

متأولا لكان حقا على الوالي ان يقتلك. لماذا؟ لانك قتلت مسلما الشهادتين ولكن لماذا لم يختار اسامة؟ لانه قتله بتأويل وردت رواية في صحيح البخاري تزيل هذا الاشكال والنبي صلى الله عليه وسلم فسر هذا هذه الجملة. فقال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام البخاري في كتاب الديات في - [00:14:22](#)

الاول قال للمقداد اذا كان مؤمن اذا كان مؤمن يخفي ايمانه مع قوم الكفار فاعلموا ايمانه فقتلته. فذلك كنت تخفي ايمانك في اي هذا الذي قتلته كان مؤمنا وكان يخفي ايمانه - [00:14:55](#)

فحاله انت لما قتلته كحالك انت لما كنت تخفي ايمانك في مكة قبله. هذا التفسير من المذكور عند الامام النووي. لانه من صريح قول النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في صحيح الامام - [00:15:21](#)

البخاري واعجب كيف الامام النووي يغفل عنه. وهو تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسمح وانك بعد قتله غير معصوم الدم ولا محرم القتل. كما كان هو قبل قوله لا اله الا الله. قال ابن قصار - [00:15:41](#)

يعني لولا عذرک بالتأويل المسقط للقصاص عنك قال القاضي القاضي من هو هذه قاعدة اينما وجدتم القاضي هكذا في شرح الامام النووي فاعلموا انه القاضي عياض. والكلام من قول من اكمل المعلم - [00:15:59](#)

بشرح صحيح مسلم وقد طبع حديثا نسمع وقيل معناه انك مثله في مخالفة الحق وارتكاب الاثم. وان اختلفت انواع المخالفة والاثم واثمك معصية وفسقا. الا صوب والاحسن ما قلناه من تفسير لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)

نسمع واما كونه صلى الله عليه وسلم لم يوجب على اسامة قصاصا ولا دية ولا كفارة فقد يستدل به لاسقاط الجميع الوالي او نائبه لا يخطأ حكم الوالي او القاضي - [00:16:39](#)

ينفذ في الظاهر والباطن ام ينفذ فقط في الظاهر يعني لو ان قاضيا مسلما حكم لي بشيء انا اعلم بطلانه هل هذا الشيء يصبح حالا عندي في حديث ام سلمة في الكتب الستة - [00:17:03](#)

انما انا بشر مثلكم اقضي بينكم على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما اقضي له قطعة من نار. فحكم القاضي في الشرع لا ينفذ في الباطل وانما ينفذ - [00:17:23](#)

هبوا هبوا جدا انه قاضي قضاء بقطع ثم تبين له فيما بعد ان قضاة خطأ هل عليه القصاص قولوا واحدا لا يقتص منه قولوا واحدا لا يقتص منه ومن العلماء - [00:17:38](#)

قالوا فيما يخطئ فيه الامام او نائبه او وليه فانه لا قصاص ما لم يظهر تقصد التعمد ما لم يظهر تقصد التعمد ولذا قال الشارح رحمه الله تعالى واما قوله صلى الله عليه وسلم لم يوجب على اسامة - [00:18:07](#)

قصاصا واضح هذا لانه مجول واجبة انا اسامة لما قتل هذا الرجل قال لا اله الا الله هل عليه دية لم يثبت في اي طريق من طرق الحديث لا الطرق الصحيحة ولا الحسنة ولا الضعيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بدية - [00:18:37](#)

لم يثبت نسمع الان كلام الفقهاء ونتكلم بايجاز على الراجحي ان شاء الله وما كونه صلى الله عليه وسلم لم يوجب على اسامة قصاصا ولا دية ولا كفارة وقد يستدل به لاسقاط الجميع - [00:19:02](#)

ولكن الكفارة واجبة والقصاص ساحة للشبهة فانه ظنه كافرا. الحمد لله. وظن ان اظهاره كلمة التوحيد في هذا الحال لا يجعله مسلما وفي وجوب الدية قولان للشافعي وقال لكل واحد منهما بعض من العلماء - [00:19:19](#)

ويجاب عن عدم ذكر الكفارة بأنها ليست على الفور بل هي على التراخي. وتأخير البيان الى وقت الحاجة جائز على المذهب الصحيح عند اهل للوصول واما الديرة على قول من اوجبها - [00:19:38](#)

ويحتمل ان اسامة كان في ذلك الوقت معسرا بها فاخرت الى يسارك واما ما فعله جندب ابن عبدالله رضي الله عنه من جمع النثرى نبقى في موضوع الدية والكفارة موضوع الدية النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر الدية. في هذا الحديث بسقوطها عنه - [00:19:52](#)

بسقوط عن اسامة اما الوالي ان اخطأ فعليه الدية او نائبه ان اخطأ مع مسلم فعليه الدية واختلف العلماء الدية تكون في مال عاطلته اي عشيرته ام في مال بيت المال ام في بيت المال - [00:20:15](#)

والصواب وقال شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى رحمه الله تعالى في المجلد الثاني والعشرين صفحة اربعتاش قال شيخ الاسلام والظاهر لما يخطئ والي او نائبه تكون في بيت المال حتى لا يحجف العاطلة حتى لا يقع الظلم على العاقلة. وانما هو اخطأ لانه قد تولى هذا المنصب. واذا تكون العائدية في - [00:20:46](#)

يقول الازهر والاجود ان تكون الدية في مال بيت المال وليس في مال عاقلته ان هذا الرجل فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لاسامة الكفارة والندية لانه ظنه انه من العدو - [00:21:11](#)

قال في ذهنه لما قتله انه كافر وليس بمسلم ثم من مات وكان مسلما وليس له ولي يطالب بديته قال بعض اهل العلم وعلى رأسهم ابن عباس فانه لا دية له - [00:21:34](#)

من الذي سيطالب بنيته اتي على شكل انه كافر فان كان يكتنم ايمانه اهله مسلمون. اهل الكفار فلا يوجد من بينهم من يطالب بديته واستنبط ذلك ابن عباس من قول الله عز وجل فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن - [00:22:00](#)

فتحرير رقبة مؤمنة الم يجعل على القاتل قصاص ولا دية سوى الرقبة المؤمنة سوى الرقبة المؤمنة وهي الكفارة. ولذا اسقط النبي صلى الله عليه وسلم عن اسامة الدية لانه قتله وهو يظن ان دمه - [00:22:25](#)

حلال ومهدور وليس له حرمة. والله اعلم ثم العاطلة لا تحتل الاعتراف العاقلة بمعنى لو ان رجلا جاء لعشيرته وقال انا قتلت فلانا ولا يوجد من يطالبك من يطالب بدمك - [00:22:50](#)

العاقل لا يجب عليها ان تدفع المال حتى من جاء من يطالب بدمه اذا ما بهدر دمه فالعاقل لا تحتل. العاقلة تحتل الدية من اجل المحافظة على هذا الانسان الذي هو منها - [00:23:14](#)

فما لم يوجد احد يهددها فانها ليست مطالبة بالدفع بمجرد ان يقود الرجل. انا على يدي يعطوني مالا حتى لا يحصل الابتزاز لعل النبي صلى الله عليه وسلم تحقق بوحي من الله ان هذا الذي قد مات - [00:23:35](#)

وهو غير مخلص واذا النبي يهدر دمه ولكن اراد ان يعلم اسامة وغيره من المسلمين الا يعاملوا الناس الا بالظاهر وهذا الكلام ليس بصحيح لرواية الامام البخاري السابقة لما قال فذلك كنت تخفي ايمانك في مكة قبل - [00:23:59](#)

وقال اذا كان مؤمن يخفي ايمانه مع قوم الكفار فظاهر ايمانه فقتلته. فالنبي قال اظهر ايمانه هذا الاحتمال الاخير والله اعلم نسمع قال واما ما قاله جندب ابن عبدالله رضي الله عنه من جمع النثر ووعظهم - [00:24:28](#)

ففيه انه ينبغي للعالم والرجل العظيم المطاع وذي الشهرة ان يسكن الناس عند الفتن ويعظهم ويوضح لهم الدلائل. كل هذا كل الاصل الانسان الذي له جاه او علم او كلمة مسموعة الاصل فيه ان يتصدق على هذا على هذه ان يتصدق بهذه المنزلة - [00:24:53](#)

على المسلمين بان تكون بان يوظفها بان يخمد الفتن اه جند ابن عبد الله كما رأينا جمع الناس ووعظهم الا يشاركوا في الفتنة في زمن فيما وقع بين الاصحاب. وتكلمنا على هذا في الدرس الماضي. نسمع - [00:25:13](#)

قال وقوله صلى الله عليه وسلم افلا شققت عن قلبه فيه دليل للقاعدة المعروفة في الفقه والاصول ان الاحكام يعمل فيها بالظواهر والله يتولى السرائر في قاعدة ويذكرها بعضهم على انها حديث - [00:25:31](#)

انما نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر. وهذا الحديث يذكره كثيرا علماء اصول الفقه في كتب الاصول. وهذا حديث لا اصل له. لم

يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن القاعدة صحيحة - 00:25:47

نعم قال واما قول اسامة في الزواية الاولى قطعته فوق في نفسي من ذلك. فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته - 00:26:04

وفي الرواية الاخرى فجاء البشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر الرجل فدعاه يعني اسامة. ظاهر هذه رؤية التعارض رواية قلته فذكرته للنبي ورواية بلغ ذلك النبي. ورواية فجاء البشير الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاخبره خبر رجل فدعاه. هذا ظاهرها التعارف. ما هو التوفيق؟ ذكر - 00:26:23

نسمع كلام النبوي رحمه الله. قال فدعاه يعني اسامة فسأله ايحتمل ان يجمع بينهما بان اسامة وقع في نفسه من ذلك شيء بعد قتله ونوى ان يسأل عنه فجاء البشير فاخبر به قبل مقدم اسامة. وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بعد بعد قدومهم. فسأل اسامة فذكره - 00:26:48

وليس في قوله فذكرته ما يدل على انه قاله ابتداء قبل تقدم علم النبي صلى الله عليه وسلم به. والله اعلم تأتي الان الى باب جديد نسمع الاسانيد والمتون ونحاول ان نقرأ بابين لان الاحاديث متشابهة - 00:27:11

وشرحها ظاهر ولا سيما على القواعد التي قدمناها في الاحاديث السابقة نسمع ونقف مع اللطائف الاسناد على العادة نسمع ان شاء الله الطريق الاول. قال الامام مسلم رحمه الله حدثني زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قال حدثنا يحيى وهو - 00:27:31

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال حدثنا ابو اسامة وابن نمير كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا يحيى ابن يحيى واللفظ له - 00:27:50

قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ان كنتم تذكرون ذكرنا اقوى اسناد لاهل المدينة ما هو - 00:28:07

تفضل مالك عن نافع عن ابن عمر اقوى اسناد لاهل المدينة مالك عن نافع عن ابن عمر وايضا مثله ان لم يكن ينازعه ان لم يكن اقوى منه مثل اسناد هذا الحديث. اعني - 00:28:23

عبيد الله عن نافع عن ابن عمر احمد ابن صالح قدم رواية عبيد الله عن نافع عن ابن عمر على رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ومن اسانيد الاسانيد الشهيرة - 00:28:41

والقوية جدا والتي اخرج اصحاب الصحيحين مئات الاحاديث الزهري عن عروة عن عائشة عروة ابن اخت عائشة من هو ابن الزبير؟ من من امه؟ اسماء بنت ابي بكر فهو مكثر جدا - 00:29:10

الرواية عن خالته ومن اخص اصحابه الزهري اخص اصحاب مروة الزهري. لو فتحتم تهذيب الكمال هو طرف مسند الامام احمد ورأيتم اه الزهري عن عروة عن عائشة لقلبتم نصف مجلده ما يزيد - 00:29:43

لو قلبتم بس وخطر في بالك عشرين حديث اسناد ثلاثي لعشرين حديث وهكذا الحقوق الانسانية من اشهر الاسانيد على الاطلاق عروة عن الزهري عن عائشة. ومع هذا فيقول الامام ابو زكريا يحيى ابن معين - 00:30:07

يقول وعبيد الله عن القاسم عن عائشة مقدم عندي عن الزهر عن عروة عن عائشة عبيد الله هذا مدني من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عبد الله ابن عمر - 00:30:26

وهو ثقة ويقال باختصار عبيد الله ابن عمر العمري هكذا يختصر وله اخ شقيق اسمه عبدالله عبد الله ضعيف وعبيد الله ثقة هذه اشياء مسلمات علم الاسناد ينبغي ان تعرف. وهي سهلة - 00:30:59

لما كنا نقرأ ابو معاوية الضرير من هو معاوي الضرير محمد بن خادم. ابو معاوي الضرير مختص بمن؟ اوثق الناس بمن لا بس بشيء من اهل الامر بالمعروف مر بنا اساليب كثيرة ان ابا معاوية علامش ابو معاوية وهكذا - 00:31:26

ابو معاوية عن عبيد الله ابن عمر مطلب ابو معاذ ثقة وبذل ثقة لكن روى ابو معاوية الضرير عن عبيد الله هذا يكون الاسناد التراب وكثير من الاحاديث اعلت بقول العلماء انها من رواية ابي معاوية عن - 00:31:54

عبيد الله هذه اشياء احببت ان اذكرها بين يدي هذا الاسناد. ثم قال حدثني الامام مسلم زبير ابن حرب ومحمد المثنى قال حدثنا يحيى عمر الخطاب حا قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة - [00:32:19](#) ما له اسامة هذا احبابي اسامة ما هي طبقتة شيخ شيخ مسلم ظاهر شيخ ابن ابي شيبة اليس كذلك من هو ابو النمير؟ محمد بن عبدالله بن نضير شيخ مسلم - [00:32:42](#) وهل ليس شيخك؟ وانما هذا ابو محمد بن عبد الله بن نوير من يكون؟ عبدالله بن نمير. اما كنا نقرأ حدثنا محمد بن عبد النوير حدثني ابي فلما ذكر من المراد؟ عبدالله بن نمير. قال كلهم من هم كلهم؟ كم واحد - [00:33:05](#) كلهم كم ثلاثة ثلاثة من هم يحيى القطان وابو اسامة حماد ابن اسامة وعبدالله ابن نبيير. عن عبيد الله بالاسناد. هذا الحديث رجع الامام البخاري في كتاب الفتن برقم سبع الف وسبعين - [00:33:29](#) قال الامام البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف. ووقاه نبي حدثنا ما لك به هنا رواه احمد عن مالك عبد يحيى بن يحيى الواسطة بين مسلم ومالك من يحيى بن يحيى. من يحيى بن يحيى هذا - [00:33:49](#) هذا الأندلسي وليس الليثي ام يحيى ابن يحيى الرواة عن مالك اثنان واحد اندلسي واخر واخر والموطأ المطبوع برواية يحيى بن يحيى الليثي وليس الاندلسي. نأتي للسند الغيدي لكن انبه لشيء - [00:34:13](#) هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح حملة يعني بمجرد ما احد يحمل السلاح عصا هل الاثم بالحمل بلازم الحمل لان الامام مسلم من عاداته جاءت رواية مجملية يبحث عن لفظ يبين هذا الاجمال. اسمعوا الان الرواية الثانية تسمع - [00:34:37](#) قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابن نمير قال حدثنا مصعب وهو ابن المقدم قال حدثنا عكرمة ابن عمار اعلن عن اياس بن سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علينا السيف فليس منا. اذا ما المراد ان حصل علينا السلاح - [00:35:04](#) ارسل له الاستئلال فيه نوع اعتداء ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بالحمل. في الرواية الاولى هي المقاتلة للملازمة الغالبة بين الحمل والقتل كما يقول حتى يحمل وانت ورد هذا الحديث عند البزار من حديث سمرة بن جندب - [00:35:24](#) ومن حديث ابي بكرة ومن حديث عمرو بن عوف وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من شهر علينا السلاح فليس منا واخرجه احمد في مسنده من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من من - [00:35:50](#) فليس منا او بالنبل فليس منا الرمانا ورواية من شهرة ورواية من استل ورواية من حملة. المراد ليس ذات الحمل وانما المراد ما يتبع الحمل من الاعتداء والايداء والمقاتلة وهكذا - [00:36:10](#) ابن نمير المذكور هنا هل هو ابن نمير المذكور في الاسناد الماضي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن النمير هذا محمد بن عبدالله بن مروان الاب. هداك عبد الله بن نمير - [00:36:32](#) هذا الشيخ وذاك وذاك الاب هذا شيخ مسلم وذاك شيخ شيخ مسلم نسمع الطريق الثالثة. قالوا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن مروان الاشعري. وابو كريب قالوا - [00:36:48](#) حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي هريرة عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاستاذ فيه لطيفة. ولطيفته ان جميع رواته كوفيون كلهم كوفيون - [00:37:03](#) من ابو بكر وابي شيبة وعبدالله بن براد وابو قريب ان فيه غير واحد من ال ابي موسى الاشعريين بالنسبة الى قبيلة عبدالله بن براد ابن يوسف ابن ابي بردة - [00:37:21](#) يروي عن جده عن جده براد بواسطة حمادي بن اسامة هو ابن عبد الله ابن ابي مربة. يروي بريدة ايضا عن جده. ابو بردة من ابي موسى الاشعري ابو مرسي هذا مشهور جدا بروايته بكنيته - [00:37:46](#) ويروي كثيرا عن ابيه واختلف العلماء في اسمه لاشتهار بعض الناس اشتهر الكنية ينسى الناس اسمه ووقع خلاف. فقيل ان اسمه عامر وقيل ان اسمه الحارث اما ابو موسى الاشعري ما اسمه - [00:38:09](#) عبد الله بن قيس ابو موسى بشري هو عبدالله بن قيس رحمه الله هذا الحديث شيخ الامام مسلم في ثلاثة من هم ما اسمه محمد بن

عبد الله طيب عبد الله بن براد الاشعري وابو قريب ما اسمه - [00:38:31](#)

محمد بن علاء طيب لا ما دانة ولا مدانة نسمع الان استاذ البخاري. هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في كتاب الفتن برقم سبع الاف وواحد وسبعين قال الامام البخاري حدثنا محمد بن العلاء - [00:38:53](#)

حدثنا ابو اسامة بالاسناد ما الفرق بين هذا الاسناد وبين اسناد البخاري؟ لا شيء البخاري يقول حدثنا محمد بن علاء من هو محمد بن علاء؟ ابو قريب فاشترك البخاري ومسلم في اخراج هذا الحديث من الشيخ - [00:39:13](#)

من الصحابي بنفس اللفظ باللفظ نفسه لكن ذكر مسلم رحمه الله شيخين مع مع ابي قريب وهما الطماير ومن ابي شيبة ابن براد عفوا ابن ابي شيبة تأتي الان الى كلام الامام النووي رحمه الله - [00:39:37](#)

قال رحمه الله قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا فيه قوله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا رواه ابن عمر وسلمة وابو موسى. من سلمة هذا؟ ياسر بن سلمة عن ابيه؟ - [00:40:07](#)

الياس بن سلمة عنبيه ايضا استاذ مشهور سلم هذا الصحابي سلمة بن الاكوع رضي الله عنه. نعم قال وفي رواية سلمة من صلى علينا السيف وفي اسناد ابي موسى لطيفا وهي ان اسناده كله صوفيون. وهم ابو بكر ابن ابي شيبة وعبدالله ابن بطلال وابو خريب -

[00:40:25](#)

قالوا حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى الباء الموحدة وتشديد الراء واخره دال. وهو شيخ للامام مسلم توفي سنة ميتين واربعة وثلاثين للهجرة. نعم. وابو كريب محمد ابن العلاء وابو اسامة حماد بن اسامة وبرير بضم - [00:40:49](#)

الموحدة وابو بردة اسمه عامر. وقيل الحارث وابو موسى عبدالله بن قيس واما معنى الحديث فتقدم اول الكتاب. وتقدم عليه قاعدة مذهب اهل السنة والفقهاء. وهي ان من حمل السلاح على المسلمين بغير حق - [00:41:11](#)

حق ولا تأويل ولم يستحله فهو عاص ولا يكفر بذلك. فان استحلّه كفر. اذا ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا قال الشارح من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل - [00:41:29](#)

ولم يستحله فهو عاص. لماذا قال بغير حق لانه ان حمّله على مسلم بحق يكون منهم كيف يحمل السلاح على مسلم بحق ان كان باغيا بقول اشهد ان لا اله الا الله وبرغى. فقاتلوا - [00:41:49](#)

التي تبغي حتى تفيء فاذا قتال الفئة الباغية قتال لا يدخل تحت هذا التهديد الوعيد. ولذا قال الشارح رحمه الله من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ليخرج من هذا الوعي من حمل السلاح على المسلم بحق - [00:42:12](#)

لماذا كنا من حمل علينا السلاح فليس منا لماذا لا نقول انه يكفر لان الله عز وجل قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اثبت لهم ايمانا واثبت لهم اقتتالا. فاذا ليس كل اقتتال كفر - [00:42:35](#)

فمن حمل علينا السلاح ليس منا الا يكثر وانما يكفر ان استحل قتل المسلم حلال بغير تأويل وبغير حق هذا كفر على ما قدمناه في اكثر من مرة والعرب استخدمت قديما - [00:42:53](#)

لست مني على معنى لست على طريقك ولست على خلق ونهجي الاب الاب يقول لابنه لست مني ما معنى ان يقول له لست مني هل يهتمه في نسبه وانما المراد - [00:43:11](#)

وانما المراد ان يتبرأ من من افعاله التي تخالف ما رباه عليها. واذا قال الشاعر اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست منك ولست مني اذا اعتديت على اسد لو قلت اسد فانت لست مني وانا لست منك - [00:43:35](#)

وهذا لا ينفي ان الا يكون هذا للمعتدي من قبيلة اسد او انه ليس منه وهو الشاعر يخاطب ابنه ومع هذا ذهب بعض السلف وعلى رأسهم سفيان بن عويدة ان الاشياء التي فيها تهديد ووعيد وخوف. ولا سيما على مسامع العامة - [00:44:01](#)

حتى يتعضوا وينسجوا للناس ولا تفسر ترك الصلاة كافر ليس منا من فعل كذا. هذه تذكر من غير تعليق حتى ينزجر الناس لكن لا تحمل على التكفير الحقيقي نسمع كلام الشارح رحمه الله - [00:44:25](#)

قال فاما تأويل الحديث فقل هو محمول على المستحل بغير تأويل فيكفر ويخرج من الملة. وقيل معناه ليس على سيرتنا الكاملة

وهدينا وكان سفيان ابن عيينة رحمه الله يكره قول من يفسره بليس على هدينا - [00:44:44](#)

ويقول بئس هذا القول يعني بل يمسك عن تأويله ليكون اوقع في النفوس وابلغ في الزجر. والله اعلم يوجد تفصيل بديع لشيخ

الاسلام في مجموع الفتاوى في مثل هذا الحديث - [00:45:03](#)

ولا حديث في مثل هذا كثيرة جدا ليس منا وجمع جلها باسم الجوابرة في رسالته مرويات اللعن جعل بابه ليس منا في رسالته شيخ

الاسلام يحمل هذا الحديث على ان النفي - [00:45:18](#)

ما في كمال الايمان الواجب ما في كمال الايمان الواجب النجاة تكون ببسط الايمان والزيادة على الايمان قسما قسم الواجب وقسم

مندوب فحمل شيخ الاسلام هذه الاحاديث ليس منا على نفي كمال الايمان - [00:45:43](#)

الواجب لا باسني اصل الايمان ولا نفي الكمال المستحب الزائد قال وفاعل ذلك معه من الامام ما يستحق ان يشارك المؤمنين في

دخول الجنة في المال. ومعه من الفسق اجور ما يستحق ان يعاقب فيشارك - [00:46:10](#)

المشركين في دخول جهنم ولكنه يفرطهم بالا يخلد فيها اذا كلام شيخ الاسلام محمول على متني كمال الايمان الواجب وليس نفيا

لاصل ايمان ولا لكمال الايمان المستحب وله كلام جميل وقوي في مجموع الفتاوى - [00:46:45](#)

المجلد التاسع عشر صفحة ميتين وثلاثة وتسعين. ميتين واربعة وتسعين من احب ان يتزود وان ينظر فلينظر في هذا الموطن فيجد

ما يسره تأتي للباب الذي يليه قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري -

[00:47:12](#)

وحدثنا ابو الاحوص محمد بن حيان قال حدثنا ابن ابي حازم كلاهما عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال - [00:47:39](#)

من حمل علينا السلاح فليس منا. ومن غشنا فليس منا. هذا الحديث فيه لطائف اشهرها اشهر لطائف اننا ذكرنا في الدروس الاولى ان

كنتم تذكرون ان من سمات صحيح الامام مسلم انه من قول عن نسخ حديثية. واذا امتاز صحيح مسلم بالدقة حتى على صحيح

الامام البخاري - [00:47:53](#)

هذا الحديث موجود في نسخة سهيل عن ابيه موجود في نسخة سهيل ابن ابي صالح عن وقعت هذه النسخ ونقل منها بالحرص

وقعت المسلم باسناد ونقل مسلم من الاحاديث فوقعت له النسخة التي كتبها سهيل - [00:48:25](#)

من سئل هذا ابن ابي صالح من ابو صالح المختص بابي هريرة وابي سعيد الخضري القريب منهما. الكثير الرواية عنهما. ولذا مسلم

رحمه الله تعالى امتاز صحيحه بالدقة المتناهية. رحمه - [00:48:47](#)

الله تعالى ابن ابي حازم مر بنا كثيرا. من هو ابن ابي ابن ابي حازم هو عبدالعزيز ابن سلمة ابن دينار ابو حازم دينار عبدالعزيز نسمع

الاسناد الذي يليه قال القائي طبعا بالنسبة للقرية وليس نسبة لانه قارئ - [00:49:07](#)

القاري نسبة الى قرية مش الى الى قبيلة مشهورة وليس نسبة الى انه قارئ نعم نسمع تفضل بغير واحد وقد بوب الامام مسلم في

الكنى والاسماء باب ابو الاحوص واورد اربعة او خمسة من الاسماء - [00:49:37](#)

اسمع حدثني يحيى ابن ايوب وخطيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاوة عن ابيه عن ابي

هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:02](#)

مر على الطعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا وقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله. قال افلا جعلته

فوق الطعام كي يراه الناس من غش فليس مني - [00:50:19](#)

هنا يوجد مجموعة اشياء ينبغي ان نقف عندها في هذا الاسناد من يقول لنا شيئا من لطائف هذا الاسناد نسمع وحدثني يحيى ابن

ايوب وقتيبة قتيبة ابن سعيد. وابن حجر ابن حجر مين - [00:50:37](#)

علي بن حجر السعدي واحد نادى علي بن حجر اليست له صحيفة؟ وقلنا لكم انها مطبوعة واحضرناها للدرس حديث علي ابن حجر

عن اسماعيل ابن جعفر الصحيفة طبعت حديثا من شهر - [00:51:03](#)

وهذا من لطائف هذا الاسناد ان مسلما نقله من صحيفة علي بن حجر يعني شيخ الف كتابا جمع حديث اسماعيل بن جعفر ثم اذن لتلميذه مسلم ان يرويه يقول له اتفضل. فبمسلم لما الف الصحيح - [00:51:25](#)

التقى احاديث علي بن جعفر بن حديث علي بن حجر من كتاب شيخه وليس من حفظه وهذا ادعى لان تكون الاحاديث باللفظ وبالحرف وبادوات التحمل ان تكون دقيقة جدا ولذا من اسباب جثة الامام مسلم بالالفاظ ودولة التحمل انه اعتنى بالنسخ الحديثية - [00:51:41](#)

لكن انتبهوا بقى يوجد لطيفة اخرى جميعا الاسماعيلي بن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل لماذا لماذا هذه الجملة الاعتراضية قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل لماذا؟ هات يا احمد صرح بحدثنا - [00:52:03](#)

ثانيا اما ابن ايوب لم ينسب اسماعيل. لم يقل ابن جعفر علي بن حجر وقتيبة قال جميعا عن اسماعيل بن جعفر اما ابن ايوب ماذا قال؟ حدثنا اسماعيل فقط. مسلم في مثل هذه الصورة العادة يقول ما هو ابن جعفر - [00:52:29](#)
اليس كذلك؟ لماذا لم نقل هنا وهو ابن جعفر؟ لان هذا لغو. لانه توضح صادقا لو لقينا الضح الشيخان المتبقيان لبينه لنا مسلم. وقال وهو فلان لكن لماذا لم يقل - [00:52:53](#)

ان قوله لا داعي له لان من لان شيخه قد بينا ذلك الامر الثالث اللفظ الذي ذكره مسلم لفنان اللفظ المذكور الان رواق لمسلم ثلاثة من المشايخ يحيى بن ايوب قتيبة بن سعيد علي بن حجر. اللفظ الذي بين ايدينا لفظنا - [00:53:09](#)
لفظ ابن ايوب قولنا واحدا اللفظ المذكور لفظ ابن ايوب قولنا واحدا لماذا لان هذا الحديث موجود في صحيفة علي بن حجر السعدي برقم ميتين وستة وثمانين وفيه مغايرة على الموجود هنا - [00:53:35](#)

الموجود هنا قال علي بن حجر عن اسماعيل اخبره العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة طعام فادخل يده فيها فالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابتها السماء يا رسول الله - [00:54:02](#)
قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس علي بن حجر قال حتى ابن ايوب قال كي ثم قال علي بن حجر حتى يراه الناس من غش فليس منا علي بن حجر قال منا ومن ايوب ماذا قال؟ من غش فليس مني - [00:54:25](#)
وهذا يدل على دقة مسلم كيف يعرفنا هذه الالفاظ؟ لما رجعنا لصحيفة ابي بن حجر والحديث كما قلنا موجود في رقم ميتين وستة ميتين وتسعة وثمانين. وليس ستة وثمانين. ميتين وتسعة وثمانين في الصحيفة. وقلنا - [00:54:50](#)

الامام مسلم اكثر من الرواية عن علي بن حجر وروى عنه في صحيحه من صحيفته مية وثمانية وثمانين نص روى مسلم عن علي بن حجر من صحيفة علي بن حجر السعدي مائة وثمانية وثمانين حديثا - [00:55:06](#)
نسمع الان شرح الامام النووي رحمه الله قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا فيه يعقوب ابن عبدالرحمن القاري وبتشديد الياء منسوب الى - [00:55:24](#)

من قال القبيلة المعروفة وابو الاحمسن محمد ابن حياذ ابن ياد مسناه وقوله حدثنا ابن ابي حازم هو عبد العزيز ابن ابي حازم واسم ابي حازم واسم ابي حازم هذا سلمة ابن دينار - [00:55:42](#)
وقوله خبرة من طعام هي بضم الصاد واسكان الباء. قال الازهري السورة الكومة المجموعة من الطعام سميت شبرا لافراء بعضها على بعض. الصبر الاحتمال. فسميت هذا الطعام المجموع بعضه على بعض بالصبري - [00:55:59](#)

وقلنا الامام النووي في شرحه يكثر في آ النقل من امامين او عن امامين من ائمة اللغة هما الازهري وينقل في كتابه اللغة ومن الجواهر وينقل من كتابه الصحاح نسمع - [00:56:19](#)

قال ومنه قيل للسحاب فوق السحاب صبير. اي كان بعضهم يصبر بعضا وقيل قيل لها شبرا للحبس. لان صاحبها حابسها لان صاحبها يحبسها فيبيعها على هذا الحال وهي محبوسة مع بعضها بعضا - [00:56:35](#)

نعم نسمع قال وكونه في الحديث اصابتها السماء اي المطر وقوله صلى الله عليه وسلم من غش فليس مني كذا في الاصول مني وهو صحيح وقد تقدم بيانه في الباب قبله والله - [00:57:01](#)

الله اعلم. اي معنى فليس مني على ما ذكرناه وقلنا ان الحديث في صحيفة علي ابن حجر ورد بليس منا وهنا من غش والرواية التي قبلها من غشنا والاحكام الشرعية - [00:57:16](#)

تخص الافعال ولا تخص الذوات الغش حرام للكافر. للمسلم المعروف فيها اجر للكافر غير مسلم جائزة في كل ذات كبد رطب اجره من الصدقة الحيوان جائزة الاحكام الشرعية تقودها تخص الذوات وانما تخص - [00:57:36](#)

الافعال كل ما ورد في القرآن حرمت عليكم يراد بها الفعل الا الخمر انها خربت لذاتها. يقول الله عز وجل لنا حرمت عليكم الخمر. لو قال حرمت عليكم الخمر لجاز لنا ان نستفيد منها - [00:58:06](#)

اما بيعا واما شراء واما صنعا عليكم الميتة لنا ان تستفيد من جلد الميتة. حرمت عليكم امهاتكم اي النكاح التحريم من افعال اما قول الله عز وجل على الخمر فاجتنبوه فكان ملعون كان ملعونا من صنع الخمر ومن حملها ومن باعها ومن شربها - [00:58:24](#)

كما ورد في صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. نكمل ان شاء الله في درسنا القادم اه ونجيب على الاسئلة على وجه العجلة حكم الصلاة الغائب على الشيخ عبد العزيز بن باز - [00:58:48](#)

رحمه الله لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ولا عن صحبه صلاة الغائب الا على النجاشي ولذا من يصلى عليه حاضرا لا يصلى عليه غائبا ولذا من يصلى عليه غائبا - [00:59:08](#)

الكلمة التي قلتها هل تعتبر تأمينا؟ لا لا تعتبر تأمينا ولكننا بحاجة لاخلاق العلماء نستحضر اخلاق العلماء ولا سيما من كانوا بين ظهرانينا ومن عاشوا في عصرنا حتى تقع يقع الابتداء والافتداء بهم - [00:59:30](#)

الكلمة التي قالت حتى نستفيد من خلق هذا الانسان وهذا العالم يقع الاهتداء والافتداء نسأل الله سبحانه وتعالى يرزقنا اخلاق العلماء ما علم العلماء النبي القدوة. نعم لكن الانسان القدوة التي تراها ليست ليس الخبر كالمعاينة - [00:59:53](#)

كما احوجنا ان نلازم الصالحين وان نرى اخلاقهم والناظر في كتب التراجم يجد ان الناس كانوا يلزمون العلماء فقط ليس فقط الاستفادة من علمهم. وانما لاخذ سمكهم وهديهم متى تكون رواية الارسال اقوى من رواية الوصل - [01:00:22](#)

اذا كان الذي وصل مربوط فيه او اذا كان الذي وصل لا يعرف باختصاص بهذا الشوق وانما يعرف بانه بان له اوهاما فيه او اذا كان الذي قد وصل واحد والذي ارسل - [01:00:46](#)

عدد كبير كيف نقدم الروايات لما تتعارض اما بالعدد واما - [01:01:06](#)